

## الملخص العربي

- يهدف تخدير حالات اليوم الواحد إلى توفير تخدير آمن و سريع للعمليات الجراحية مع تعافي سريع للمرضى و بآثار جانبية بسيطة أى أن تخدير حالات اليوم الواحد يقدم للمريض و مقدمي الخدمة العلاجية في آن واحد مميزات عديدة، فهو يمثل أهمية كبيرة في الوقت الحالى، لذا فإن كثيراً من الجراحات تجرى الآن بنظام اليوم الواحد.
- يمكن استخدام التخدير الكلى أو الجزئى أو حتى الموضعى في حالات اليوم الواحد و ذلك حسب العوامل المرتبطة بالجراحة و أيضاً بالمريض و التى تؤثر فى نوع التخدير المستخدم و ذلك حتى يوفر افضل عناية للمريض.
- أصبحت جراحات اليوم الواحد تمثل ما يربو عن ٩٠٪ في الولايات المتحدة بينما تمثل فقط ٢٧٪ في فرنسا أما الدول الاسكندنافية فتعتبر أكثر تقدماً في هذا المجال.
- إن الأجيال الجديدة المتطرورة من الترتكيبات الدوائية التي أصبحت تستخدم في التخدير مثل المهدئات و المسكنات و عوامل التخدير و مرخيات العضلات تعمل على تخدير سريع و قصير الأمد مما يؤدى إلى آثار جانبية بسيطة و دون أى تراكم بالجسم.
- أى أن التخدير السريع قصير الأمد، و يتزايد استخدام الأدوية المخدرة مثل (الديسفلوران و اليميفنتانيل) أو أجهزة مثل(جهاز معامل ثنائى الطيف أو مراقب التغير الذاتى) و الذى يمكن المريض من التعافي السريع.
- كما يعتبر التزايد المستمر في استخدام تخدير حالات اليوم الواحد تحدياً كبيراً للأساليب المستخدمة حالياً في التخدير، فالتخدير مستقبلاً يجب أن يكون سريع و في نفس الوقت يؤمن أفقاً سريعة و بأقل آثار جانبية ممكنة.
- فمثلاً بالنسبة للتخدير النصفى بدأت طرق جديدة في استخدامه كى يمكنه التنافس مع أساليب التخدير الكلى السريعة و ذلك بإعطاء المريض جرعات بسيطة تصل إلى الأعصاب المغذية لمنطقة معينة من الجسم ف يتم تخديرها دون ما حولها.

- كما قد يؤمن التخدير النصفي الأنقائى تخديرًا لجانب واحد من الجسم أو الجانبين وذلك طبقاً للجراحة التي ستجرى و ذلك بتغيير وضع المريض أثناء التخدير فيكون في وضع جالس أو على أحد الجانبين أو مُسطح بالإضافة إلى كمية المخدر المعطى مما يمكننا من التحكم في توزيع التخدير النصفي.
- بالنسبة للتخدير الجزئي مثلاً لا يزال يستخدم في حالات اليوم الواحد إلى حد بعيد، فهذا النوع من التخدير يتميز بانخفاض معدلات الأصابة بالغثيان و القئ بعد الجراحة كما يمكن تقليل آلام بعد الجراحة.
- كما أنه يوجد العديد من الدراسات التي تقارن بين أنواع التخدير المختلفة مثلالجزئي والكلي مثلاً المستخدمة في تخدير حالات اليوم الواحد هذه الدراسات أثبتت أن التخدير الكلي يمكنه توفير تخدير آمن و فعال مثل التخديرالجزئي.

لقد إقترحت خطة دائرة الصحة الوطنية في المملكة المتحدة ان يتم عمل ٧٥٪ من الجراحات بنظام جراحات اليوم الواحد وذلك بحلول عام ٢٠١٠، و ذلك بسبب التطور الكبير في تقنيات التخدير و الجراحة، و رغم ذلك فإن جراحات اليوم الواحد قد يتربّع عنها بعض الآثار الجانبية و التي يجب أن يتم معالجتها مثل:

إن علاج الألم و الغثيان و القئ الوارد حدوثهم بعد الجراحة أمر ضروري و بالأخص في الأيام الأولى لخروج المريض.

- يظل الألم الذي قد يصيب المريض بعد إجراء جراحة اليوم الواحد تحد و مشكلة شائعة الحدوث، حيث أن العديد من المرضى يشكون من الام فظيعة اليوم التالي لإجراء الجراحة. ينبغي للتخلص من هذه المشكلة و علاجها أن يتم التركيز على أربع محاور وهم :

١. تجهيز المريض ما قبل الجراحة.

٢. التعامل مع الألم ما قبل الجراحة.

٣. تحديد مستوى الألم أثناء وجود المريض بالمستشفى و بعد خروجه.

٤. إعطاء المريض المسكنات قبل خروجه مع المتابعة.

• أصبح الغثيان و القئ بعد جراحة اليوم الواحد من أكثر الأسباب شيوعاً في استمرار حجز المريض بالمستشفى و ذلك على مستوى العالم، و يكون علاجهم في صورة إعطاء المريض مضادات الهيستامين، مضادات مستقبلات الدوبامين، الإستيرويدات، و مضادات القئ الأخرى مثل القنabinoidات مثل مادة تراهيدروكانابينول ونابيلون و أيضاً الجمع بين العلاجات مثل مضادات (٥ ه ت٣) والديكساميثازون و السيكلizin.

• هناك أثار جانبية أخرى بعد إجراء جراحة اليوم الواحد :

١. التعب و طول فترة النقاوه.

٢. توقف حركة الامعاء بعد الجراحة.

٣. مخاطر الجراحة.

٤. فشل وظائف الأعضاء ما بعد الجراحة.

٥. كما يجب متابعة مستوى السوائل و تعويض المريض بكميات كافية من السوائل وبالاخص أثناء فترة التوقف عن تناول السوائل بصورة طبيعية.

ـ أكثر من ٩٥% من المرضى يحملون الكثير من الرضي في خلال ثلاثة أيام من إجراء الجراحه . كما يعتبر وجودهم في منازلهم يمنهم المزيد من الحرية ليعبروا عن رايهم الحقيقي بدون اي تحفظ .

ـ التطور المتنامي في برامج جراحات اليوم الواحد والتحسن المتزايد في في الأساليب الجراحه و دخول العديد من اجهزه و وسائل التخدير الجديده ساعد كثيرا في مواجهه الاحتياجات المتزايده لجراحات اليوم الواحد .

ـ لقد جعلت النواحي الاقتصاديه و الاجتماعيه جراحات اليوم الواحد ذات اهميه كبيرى خصوصا مع اضفاء مزيد من الامان و انخفاض معدل الوفيات . وأصبحت تحوز على رضا الكثير من المرضى علي الرغم من وجود العديد من المضاعفات بعد الخروج التي بدأت في أن تقل مع تطور أنواع الأدوية المتخصصه في علاجها .